

9-4-2019

The Sharia Policy and its Effect on Holding Educational Sessions for those Intending to Marry

Mohammed Hamad Al-Gharaybeh

The World Islamic Sciences University, mohammed.gharaibeh@wise.edu.jo

Ahmad Saleh Rahahleh

The World Islamic Sciences University

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois>



Part of the [Islamic Studies Commons](#)

Recommended Citation

Al-Gharaybeh, Mohammed Hamad and Rahahleh, Ahmad Saleh (2019) "The Sharia Policy and its Effect on Holding Educational Sessions for those Intending to Marry," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 15 : Iss. 3 , Article 5.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss3/5>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.

السياسة الشرعية وأثرها في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج

د. أحمد صالح رحاحلة**

أ.د. محمد حمد غرايبة*

تاريخ قبول البحث: ٢٠١٨/٤/١٥ م

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٨/٢/١٣ م

ملخص

تبين الدراسة مفهوم السياسة الشرعية، وأثرها في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج، كما إنها توضح دورها في سن تشريعات يصدرها ولي الأمر لتنظيم وإدارة أمور المجتمع، وذلك يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية، وبخاصة أنها تقوم على رعاية الأسرة منذ البداية، وتحقيق أهدافاً عظيمة منها: الحد من ارتفاع نسبة الطلاق، وبناء مجتمع قوي ومتماسك من خلال بناء أسرة قوية متماسكة ومستقرة.

Abstract

This study shows the concept of the Islamic politics and contemporary and the effect of holding courses to people who want to marry, and the role of legislative enactment which issued by the governors of the matter who organize and manage the society, all that will fit the shariat law specially that it will guarantee the family from the beginning, and achieve great goals including reducing divorce cases to build strong society.

المقدمة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا وحبينا محمد عليه الصلاة والسلام، وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإن للسياسة الشرعية أهمية كبيرة في استقرار الأسر، فمن خلالها تتحقق مصلحة المجتمع، والأسرة، والفرد، شريطة أن تكون هذه الأحكام لا تخالف المبادئ العامة، والكليات في الشريعة الإسلامية، وتتفق مع روح النص في جلب المصالح، ودفع المفاسد.

تتناول الدراسة أثر السياسة الشرعية في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج، وقد تطرقت إلى مثال تطبيقي على أرض الواقع لهذه الدورات في ماليزيا، وبينت أثرها الإيجابي في استقرار الأسر، والحد من ارتفاع نسب الطلاق.

مشكلة الدراسة.

تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- ١- كيف تسهم السياسة الشرعية في تحقيق الاستقرار الأسري من خلال الدورات التثقيفية؟
- ٢- ما أثر الدورات التثقيفية في المقبلين على الزواج؟
- ٣- ما المواضيع التي تنطرق إليها الدورات التثقيفية لتحقيق الاستقرار الأسري؟

* أستاذ، كلية الشيخ نوح القضاة للشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

** أستاذ مساعد، كلية الشيخ نوح القضاة للشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

السياسة الشرعية وأثرها في عقد دورات تثقيفية

٤- ما أثر السياسة الشرعية في عقد الدورات التثقيفية؟

أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١- الحد من ظاهرة الطلاق، والارتقاء بثقافة البناء الأسري لدى المقبلين على الزواج من خلال الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج.
- ٢- بيان أهمية الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج من خلال الموضوعات التي نتناولها.
- ٣- إبراز أثر السياسة الشرعية في إعطاء الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج.

الدراسات السابقة.

توجد دراسات عدة لها صلة بموضوع البحث، نذكر منها:

- ١) الجويسر، غيداء عبد الله (١٤٣٢هـ-٢٠١٠م)، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج، وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية. تناولت هذه الدراسة الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج، وتتكون من ستة فصول. بحثت فيها الباحثة الإطار النظري لبرامج التأهيل للزواج والتخطيط له، وبناء الأسرة، وبينت برامج التأهيل للزواج، ووضحت تعريفها، ونشأتها، ومن الأمور التي تطرقت لها أيضاً التخطيط للزواج وبناء الأسرة. تختلف دراستنا عن الدراسة السابقة في الأمور الآتية:
 ١. يغلب على تلك الدراسة جانب الإرشاد النفسي، وتستند إلى علم النفس والاجتماع، أما دراستنا فهي تتطرق من منظور شرعي وفقهي.
 ٢. تلك الدراسة تتعلق بالأسرة السعودية بوجه خاص، أما دراستنا فهي تنظر من منظور فقهي، ولا تتعلق ببيئة خاصة، أو مجتمع بعينه.
 ٣. تهدف دراستنا إلى بيان أثر السياسة الشرعية في عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج، وهذا أمر لم تتطرق إليه الباحثة في دراستها.
- ٢) الشمري، حاتم بن حمد (٢٠١٣م)، فاعلية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج في الحد من الخلافات الزوجية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. هذه الدراسة مكونة من خمسة فصول، بين فيها الباحث الاحتياجات التدريبية للمقبلين على الزواج، وتحديد الأهداف لهذه الدورات، وتحدث أيضاً عن كفاءة المدربين القائمين عليها، وعرض نماذج لبعض الدراسات العينية التي قام بها. تختلف دراستنا عن الدراسة السابقة بأن الباحث ركز فيها على مدى فاعلية الدورات التدريبية في المجتمع السعودي، وأثرها في الحد من الخلافات الزوجية، والتعرف على أهم الخلافات المنتشرة في المجتمع السعودي لمعالجتها. أما دراستنا فتبين أهمية الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج من منظور شرعي، كما تبين أثر السياسة الشرعية في هذه الدورات.

- ٣) عسكر، منصور عبد الرحمن (٢٠٠٨م)، اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، بحث مقدم في لقاء علمي بعنوان: الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة.
- يتكون هذا البحث من ثلاثة مباحث، وأهم المواضيع التي تطرق إليها الباحث: مفهوم الدورات التنقيفية، وأنواع الدورات التدريبية، وأسباب قيام المجتمع بالدورات التدريبية.
- تختلف دراستنا عن الدراسة السابقة بالنقاط الآتية:
١. يقع مجال الدراسة السابقة في نطاق علم الاجتماع، والإرشاد النفسي، بينما مجال دراستنا يقع ضمن منظور السياسة الشرعية الإسلامية.
 ٢. الدراسة السابقة مختصة بالمجتمع السعودي، حيث قامت بدراسات على نماذج من المجتمع السعودي، بينما دراستنا ليست خاصة بفئة معينة.

منهجية البحث.

اتبع الباحثان في الدراسة المنهج الوصفي، والاستقرائي، والتحليلي، من حيث جمع المادة العلمية من المراجع، والاستفادة من الثروة الفقهية، وكتب علم الاجتماع، والإرشاد النفسي المرتبطة بموضوع دراستنا، وتأصيلها، وتحليلها.

خطة البحث.

جاءت الدراسة في أربعة مباحث:

المبحث الأول: معنى السياسة الشرعية لغةً واصطلاحاً.

المطلب الأول: مفهوم السياسة لغةً.

المطلب الثاني: مفهوم السياسة اصطلاحاً.

المبحث الثاني: مفهوم الدورات التنقيفية ونشأتها.

المطلب الأول: مفهوم الدورات التنقيفية للمقبلين على الزواج.

المطلب الثاني: نشأة الدورات التنقيفية للمقبلين على الزواج.

المبحث الثالث: أهمية الدورات التنقيفية والمواضيع التي تبحثها.

المطلب الأول: أهمية الدورات التنقيفية.

المطلب الثاني: مواضيع الدورات التنقيفية للمقبلين على الزواج.

المبحث الرابع: أنموذج تطبيقي على الدورات التنقيفية وأثر السياسة الشرعية فيها.

المطلب الأول: التجربة الماليزية بوصفها أنموذجاً تطبيقياً للدورات التنقيفية.

المطلب الثاني: أثر السياسة الشرعية في إجراء الدورات التنقيفية للمقبلين على الزواج.

الخاتمة: نذكر فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

نرجو الله - سبحانه - أن يكون عملنا منقبلاً ونافعاً لطلبة العلم، وأن يكون مقدمة لبحوث أخرى تكون نافعة لأبناء الأمة.

المبحث الأول:

مفهوم السياسة الشرعية لغة واصطلاحاً.

المطلب الأول: مفهوم السياسة لغة.

السياسة من المصدر الثلاثي سوس، و"سأس" زيد الأمر "يسوسه" "سياسةً" دبره وقام بأمره^(١)، والسياسة هي استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المنجي في العاجل والآجل^(٢) والسياسة فعل السائس، الذي يسوس الدواب سياسةً، يقوم عليها ويروضها، والوالي يسوس الرعية وأمرهم^(٣). والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه^(٤).
وسنت الرعية سياسة: أمرتها ونهيتها، ويقال: فلان مجربٌ، قد سأس وسيس عليه أي: أدب، وأدب^(٥). ومعنى قولك يسوسهم: أنه ينظر في دقيق أمورهم مأخوذ من السوس^(٦).
والسوس، بالفتح: الرئاسة، وسأسوهم سوساً، وإذا رأسوه قيل: سوسوه، وأسأسوه، ورجل سأس، من قوم سأسية وسواسٍ أنشد ثعلب:

سادة قادة لكل جميع ساسة للرجال يوم القتال^(٧)

المطلب الثاني: مفهوم السياسة الشرعية اصطلاحاً.

لم يتفق الفقهاء على تعريف واحد للسياسة الشرعية؛ وسبب ذلك اختلاف فهمهم لمعناها، وما المقصود بها؟ وتوجد تعريفات كثيرة للسياسة الشرعية، ومن هذه التعريفات:

أولاً: تعريف الفقهاء القدامى:

- ذكر الفقهاء تعريفات عدة للسياسة الشرعية، فمنهم من توسع في تعريفها، ومنهم من ضيق فيها، ومن هذه التعريفات:
- ١- عرفها ابن عقيل الحنبلي بأنها: "السياسة ما كان من الأفعال بحيث يكون الناس معه أقرب إلى الصلاح، وأبعد عن الفساد، وإن لم يشرعه الرسول ﷺ، ولا نزل به وحى"^(٨).
نلاحظ أن تعريف ابن عقيل قد توسع في معنى السياسة الشرعية، فجعلها تشمل على كل ما من شأنه صلاح العباد، وإن لم يرد به نص شرعي من كتاب أو سنة.
 - ٢- عرفها علاء الدين الطرابلسي الحنفي بأنها: "شرع مغلط"^(٩).
هذا التعريف حصر السياسة فقط في تغليب العقوبة، بحيث لا تتعداها إلى غيرها من الأمور التي فيها صلاح الخلق.
 - ٣- عرفها ابن نجيم الحنفي بأنها: "هي فعل شيء من الحاكم لمصلحة يراها، وإن لم يرد بذلك الفعل دليل جزئي"^(١٠).
يلاحظ أن هذا التعريف يشبه تعريف ابن عقيل، فقد توسع في مفهوم السياسة الشرعية، بحيث تشمل كل ما فيه مصلحة، ولم يرد به نص.
 - ٤- وقال ابن عابدين في حاشيته في تعريف السياسة الشرعية: "عرفها بعضهم بأنها تغليب جناية لها حكم شرعي حسماً لمادة الفساد"، وقوله لها حكم شرعي معناه: أنها داخلة تحت قواعد الشرع، وإن لم ينص عليها بخصوصها^(١١).
وهذا التعريف حصر السياسة الشرعية في تغليب عقوبة الجنايات؛ وذلك درءاً للفساد، وهو بذلك يوافق الطرابلسي. من خلال النظر في تعريفات علماء الحنفية، نجد أنهم ذهبوا إلى اتجاهين: بعضهم توسع فيها، وجعلها تشمل كل ما فيه مصلحة كابن نجيم الحنفي، وبعضهم ضيق مفهومها، ومجالاتها وحصرها فقط في تغليب العقوبة وتشديدها كالطرابلسي.

ثانياً: تعريف العلماء المعاصرين.

- ١- عرّفها عبد الرحمن تاج بأنها: "اسم للأحكام والتصرفات التي تدبر بها شؤون الأمة في حكوماتها وتشريعاتها وقضائها، وفي جميع سلطاتها التنفيذية والإدارية، وفي علاقاتها الخارجية التي تربطها بغيرها من الأمم"^(١٢).
 - ٢- عرّفها عبد الوهاب خلّاف بأنها: "تدبير الشؤون العامة للدولة الإسلامية بما يكفل تحقيق المصالح ودفع المضار مما لا يتعدى حدود الشريعة، أو أصولها الكلية، وإن لم يتفق وأقوال الأئمة المجتهدين"^(١٣).
 - ٣- عرّفها فتحي الدريني بأنها: "تعهد الأمر بما يصلحه"^(١٤).
 - ٤- عرّفها سعد العتيبي بأنها: "هي كل ما صدر عن أولي الأمر من أحكام وإجراءات، منوطة بالمصلحة، فيما لم يرد بشأنه دليل خاص معين دون مخالفة للشريعة"^(١٥).
 - ٥- عرّفها عبد العال عطوة بأنها: "فعل شيء من الحاكم لمصلحة يراها، فيما لم يرد فيه نص خاص صريح"^(١٦).
 - ٦- عرّف عبد الفتاح عمرو السياسة الشرعية بأنها: "هي مجموعة الأوامر والإجراءات الصادرة عن مختص شرعاً، والتي تطبق من خلالها أحكام الشريعة الإسلامية، فيما لا نص فيه على المحكومين بشروطها المعيّنة"^(١٧).
 - ٧- وعرّفها عبد الله الكيلاني بأنها: "هي خطة عمل يستند إليها الحاكم والفقهاء لوضع التدابير المناسبة لتنظيم شؤون الأمة في مختلف المجالات الاقتصادية، والعسكرية، وغيرها، بهدف تحقيق التنمية والنهضة في المجتمع"^(١٨).
- ويمكننا القول بأن السياسة الشرعية هي: كل ما يصدر عن ولي الأمر من أوامر، أو إجراءات بهدف تحقيق مصلحة العباد، وتنظيم شؤون حياتهم، مما لم يرد به نص شرعي أو نزل به نص ليحقق مقصود الشارع منه.

المبحث الثاني:**مفهوم الدورات التثقيفية ونشأتها.****المطلب الأول: مفهوم الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج.**

عقد دورات تثقيفية للمقبلين على الزواج أمر حديث جداً، حيث لاحظ المهتمون بالجانب الاجتماعي والديني ارتفاع نسبة الطلاق ليس في الأردن فحسب، وإنما في سائر بلدان العالم العربي والإسلامي؛ لذلك بدأ المسؤولون بالتفكير، والبحث عن علاج فاعل لهذا الداء المستقل والخطير؛ إذ إنه مؤشر خطير يدق ناقوس الخطر، مهدداً الأمن الاجتماعي للمجتمعات العربية والإسلامية، واستقرار الأسر أينما كانت.

يشير مصطلح "برامج التأهيل للزواج" في الغالب إلى برامج، ودورات وورش عمل مصممة للمقبلين على الزواج، وهي تقديم مجموعة من المعلومات صُمّمت بهدف تكوين المعرفة، والاتجاهات، وإكساب المهارات، والسلوكيات اللازمة لتحقيق علاقة زوجية حميمة وناجحة، وهي إجراء وقائي يعرض الخيارات، والتحديات في العلاقة الزوجية قبل وقوع المشكلات^(١٩).

ذكر الباحثون تعريفات عدة للدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج، نذكر منها:

عرّف آل مظف الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج بأنها: "برامج التأهيل للزواج التي تتمثل في الدورات التي تقدّمها بعض مراكز الإرشاد الأسري والزواجي، وبعض الجمعيات الخيرية المختصة بالشؤون الأسرية، وشتى الدورات التي تحت مسمى التأهيل للزواج"^(٢٠).

عرّفت سعاد غيث هذه الدورات بأنها: "مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات التدريبية المرتبطة بالزواج، يتم

تزيد المشاركين المقبلين على الزواج بها، لتنمية علاقتهم الشخصية والمحافظة عليها بعد الزواج^(٢١).
عَرَفَ منصور عسكر هذه الدورات بأنها: "برنامج تثقيفي يهدف إلى تعليم الأزواج والمقبلين على الزواج كيفية التعامل السليم بين الزوجين، وطرق تربية الأبناء، ويُعمل في أوقات محددة، ولفترة زمنية معينة في أماكن معلومة"^(٢٢).
وعرّفت غيداء الجويسر هذه الدورات بأنها: "برنامج تثقيفية منظمة في فترة زمنية محددة تهدف إلى إعداد المقبلين والراغبين بالزواج بمهارات، وإكسابهم أساليب تفكير، واتجاهات بكيفية التعامل السليم بين الزوجين من أجل مساعدتهم على بناء أسرة مستقرة"^(٢٣).

نخلص من هذه التعريفات أن الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج: هي برامج تعطى للمقبلين على الزواج من قبل جهات مختصة؛ لتوعيتهم بكيفية التعامل السليم مع أزواجهم، وإكسابهم المهارات اللازمة لبناء أسرة مستقرة.

المطلب الثاني: نشأة الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج.

بدأت برامج التأهيل للزواج في عام ١٩٣٠م، ولم تظهر كميدان علمي للدراسة إلا بعد عام ١٩٦٠م في الولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلك استجابة من المؤسسات الاجتماعية للتغيرات المختلفة التي يمر بها الزواج، فأصبحت برامج التأهيل للزواج تُقدّم على مستوى واسع في دول العالم كاستراليا، ودول أوروبا، ولحقت هذا التاريخ طفرة في تقديم هذه البرامج، والمحتوى الذي تُقدّمه، وأصبحت تُقدّم للأفراد والمقبلين على الزواج معاً في مراحل مختلفة من الحياة، وتُقدّم هذه البرامج عبر خدمات تطوعية في المجتمع، والمراكز الدينية، والجامعات، والمدارس لطلبة المرحلة الثانوية، ويصنّف بعضها خصيصاً لجميع أفراد الأسرة^(٢٤).

المبحث الثالث:

أهمية الدورات التثقيفية والمواضيع التي تبحثها.

المطلب الأول: أهمية الدورات التثقيفية في الحفاظ على الاستقرار الأسري.

يعدّ تأهيل المقبلين على الزواج من الناحية النفسية والاجتماعية أمراً في غاية الأهمية؛ لأن أغلبهم ينشغلون خلال استعدادهم لمراسم الزواج، بتجهيز المنزل والشؤون المادية، ولا يهتمون بطبيعة الحياة فيما بينهم، وكيف ستكون في المستقبل، وهو الأمر الذي يجعل الزوجين يصطدمان بالمشاكل التي قد يتعرضان لها في أول أسبوع، أو شهر من الزواج، مما يؤدي إلى توتر العلاقة بينهما؛ لذلك حرصت العديد من الدول العربية على إخضاع الأزواج لدورات تأهيل؛ من أجل تهيئتهم للحياة الزوجية^(٢٥).

ويمكننا إجمال أهمية هذه الدورات في النقاط الآتية:

- ١- تعمل على تبصير الأزواج والمقبلين على الزواج بقضايا الحياة الأسرية الصحية والمستقرة، وزيادة الوعي المجتمعي بمفهوم الأسرة السعيدة والمتعافية^(٢٦).
- ٢- تساعد في تغيير الاتجاهات السلبية نحو الزواج والأسرة، ولا تقتصر الاستفادة من هذه البرامج على الجانب النظري فقط^(٢٧).
- ٣- تساعد المقبلين على الزواج في التعرف على أهداف الحياة الزوجية والأسرية وتبصرهم بأساليب التخطيط المشترك

- للمستقبل، وما ستكون عليه حياتهما خلال السنوات القادمة^(٣٨)، والتوعية بعناصر التخطيط السليم للزواج قبل الإقبال على هذه الخطوة^(٣٩).
- ٤- تُسهم في زيادة وعي الأسر بالمشكلات التي تؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية، مما يؤدي إلى التقليل من الخلافات، والصراعات التي قد تظهر في العلاقة الزوجية، والوقاية من المشكلات الأسرية، والعمل على معالجتها عند وقوعها^(٣٠).
- ٥- توعية الراغبين بالزواج بالتقافة الجنسية من منظور قيمي وأخلاقي؛ من أجل ضمان استمرار الحياة الزوجية في المستقبل، وتحقيق التوافق بين الزوجين، فانعدام التوافق يُعدّ مؤشراً لبدية الخلافات بين الزوجين^(٣١).
- ٦- تساعد في توفير البيئة الآمنة لنمو وتطور العلاقة الزوجية واستمرارها، وتحقيق التوافق بين الزوجين، مما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار الأسري^(٣٢).
- ٧- تعود بالنفع على الأطفال وتنشئهم تنشئة سليمة صحيحة وتبعدهم عن أسباب الانحراف في حياتهم، وترفع مستوى معرفة الوالدين بالتأثيرات السلبية للمشكلات الزوجية على الأطفال، وتحسين معرفة وعي الوالدين وسلوكياتهم، والتعرف على مدى استمرارية هذا التأثير في الأطفال^(٣٣).
- ٨- تعمل على تزويد المقبلين على الزواج بمهارات الحياة الزوجية، وكيفية التعامل مع المشكلات، والضغوط الحياتية التي تواجه الأزواج، والتي غالباً ما تؤدي إلى تفكك الأسرة وانهارها^(٣٤).
- ٩- تعمل على إمداد الزوجين ببعض المهارات السلوكية، والمعرفية التي تساعدهم في التعامل الحسن مع بعضهم، وفهم كل واحد من الزوجين للآخر، مما يؤدي إلى تقليل العناد، وتثبيت كل واحد منهما برأيه، والتخلي عن السلوكيات غير المقبولة لكل منهما التي تسبب المضايقة، أو إغضاب الطرف الآخر^(٣٥).
- ١٠- تغيير اتجاهات وآراء وأفكار المقبلين على الزواج بما يعزز عندهم مسؤولية الزواج والأسرة، ليتمكنوا من التعامل مع الضغوط الزوجية، والأسرية بمستوى من الإدراك يحقق الاستقرار الزوجي والأسري^(٣٦).
- ١١- تُكسب الزوجين المهارات اللازمة للاستقلال السليم بالحياة الزوجية.
- ١٢- التوعية الشاملة بأن الزواج هو علاقة تقوم على إتقان مهارات العلاقات الشخصية، وأن هذه المهارات من الممكن تعلمها، وتعلمها يُعدّ جزءاً من التنمية الشخصية لكل إنسان^(٣٧).

المطلب الثاني: مواضيع الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج.

تتصف طبيعة البرنامج التأهيلي بكونه تعليمياً وتوعوياً، ويتضمن محتوى محدداً مسبقاً، وفترة زمنية محددة، ويرتكز على منهج الإرشاد الوقائي الذي يهدف إلى تحقيق التوافق والرضا بين الزوجين^(٣٨).

تختلف مواضيع الدورات من دورة لأخرى، ومن بلد لآخر؛ وذلك لأسباب عدة، منها: العادات، والتقاليد، والبيئة، والثقافة، واللغة، وغير ذلك، فمثلاً طبيعة الدورات ومواضيعها التي تُعقد في ماليزيا من الصعب جداً تطبيقها بحذافيرها في الأردن.

وأهم الموضوعات التي تتناولها الدورات التثقيفية:

- ١- التثقيف الصحي، مثل: الفحص الطبي قبل الزواج، توضيح مفهومه، وأهمية إجرائه، والآثار السلبية لزواج الأقارب^(٣٩)، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لآل السائب: غربوا النكاح لا تضووا^(٤٠).

- ٢- الأحكام الشرعية المتعلقة بالزواج، مثل: أحكام الغسل والجنابة، وأحكام ليلة الزواج، والحقوق والواجبات الزوجية، والآداب الشرعية في التعامل بين الزوجين، وأحكام الخطبة والزواج^(٤١).
- ٣- اقتصاديات الأسرة، كتعليم المقبلين على الزواج التخطيط الناجح لإدارة الأسرة، وإدارة ميزانيتها، فحسن إدارة موارد الأسرة أمر لا بد للمقبلين على الزواج من تعلمه. فالدراسات تشير إلى أن عدم قدرة الزوجين في التغلب على الأعباء المادية يُعدّ من الأسباب المؤدية إلى الطلاق^(٤٢).
- ٤- الزواج مسؤولية، على كل من أقبل على الزواج أن يعلم أن أعباء جديدة ستلقى على عاتقه، وأنه سيصبح مسؤولاً عن زوجة، وأولاد، ومنزل، وغير ذلك، وكذلك الفتاة يجب أن تتهيأ لتحمل المسؤولية أيضاً، فإذا كانا متدرّبين على تحمل المسؤولية، فسيراوي كل منهما طرف الآخر^(٤٣)، يقول ﷺ: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل في أهله راع، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة في بيت زوجها راعية، وهي مسؤولة عن رعيته، والخادم في مال سيده راع، وهو مسؤول عن رعيته»^(٤٤).
- ٥- حسن التعامل مع أهل الزوج أو الزوجة، والمحافظة على علاقة طيبة معهم، وتحذير المقبلين على الزواج من إفشاء خصوصيات بيت الزوجية لأهل الزوج، أو أهل الزوجة^(٤٥).
- ٦- قبول الاختلاف، الاختلاف سنة من سنن الله تعالى في الأرض، يقول الله ﷻ: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَالُونَ مُخْتَلِفِينَ، إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَفَهُمُ﴾ [هود: ١١٨-١١٩]. ولا تقوم الحياة من دون الاختلاف، ومن غير الممكن اتحاد الناس في أحوالهم كلّها، فلا بد أن يتهيأ الزوجان نفسياً، ويتقبل كل منهما الآخر، ويتفهم الاختلافات الشخصية، ثم هما يسعيان إلى التقارب مع مرور الأيام^(٤٦).
- ٧- مهارة الاتصال بالآخر، وهي مطلب طبيعي يحتاجه الإنسان للنجاح في التعامل مع من حوله، ومن ذلك الحوار بين الزوجين، فيجب مثلاً التركيز، والاهتمام، والإنصات، وعدم فرض الرأي، والتعبير عن المشاعر السلبية، وعدم كتمانها، وتأجيل المحادثة في حال احتداد الحوار^(٤٧).
- ٨- الاستعداد لتربية الأبناء تربية سليمة بحيث تكون عندهم القدرة على تحمل المسؤولية، و التعريف بمفاهيم الأبوة الإيجابية، والسلبية^(٤٨).
- ٩- معرفة الاختلافات الفسيولوجية بين الزوج والزوجة؛ لفهم كيفية التعامل بين الطرفين بعد أن يُدرك كل منهما أن اختلافهما من الناحية الفسيولوجية يتبعه أمور لا بد من مراعاتها^(٤٩)، ومن الفروق بين الرجل والمرأة أن العاطفة في الغالب أعلى لدى المرأة من الرجل^(٥٠).
- ١٠- الوعي، وهو أن يكون لدى الزوجين رؤية واضحة عن نفسيهما، وهو مقدار إدراك الواقع والأشياء من حوله، وعلى الشاب والفتاة أن يكون لديهم الوعي بأن الزواج كنظام اجتماعي يُعدّ الأساس في نمو المجتمعات وتقدمها، والوعي بالحياة ومتطلباتها، فالأدوار التي يمارسها الإنسان في حياته تحتاج منه إلى وعي مسبق^(٥١).
- ١١- الثقافة الجنسية، فهي تُعدّ المصدر الثقافي العلمي المبني على قواعد علمية سليمة، للتعامل مع الطرف الآخر بعيداً عما يستمد من معلومات من الأهل، أو الأصدقاء، والتي في الغالب لا تكون مبنية على أسس علمية صحيحة^(٥٢)، ومن الموضوعات التي يتم لفت النظر إليها: تحريم الجماع في الدبر، والدورة الجنسية، وشرح الجهاز التناسلي الأنثوي، وغشاء البكارة، وارتفاع الغريزة الجنسية لدى الرجل، والغسل، وصحة الجهاز التناسلي، و ليلة الزفاف^(٥٣).

- ١٢- بيان المقصود بالعنف الأسري، وأشكاله، وآثاره، وسبل الوقاية منه، وطرق علاجه، والتركيز على سبل الحوار البناء داخل الأسرة، وغرس القيم الأخلاقية^(٥٤).
- ١٣- التخطيط المشترك للمستقبل، وما ستكون عليه حياتهما خلال السنوات القادمة^(٥٥).
- ١٤- الاطلاع على السلوكيات الخاطئة من الطرفين، مثل: الغيرة، وكثرة السؤال، وكثرة الطلب، والعناد، ورفض المعاشرة الزوجية في حال الخلاف مع الزوج^(٥٦).
- ١٥- كيفية حل الخلافات الأسرية عند حدوثها، وتعليمهم الواقعية في الحياة الزوجية، وتوطين النفس على معرفة كل ما يلزم في فن التعامل من أجل احتواء الخلاف، والتوصل إلى طرق حلّه بأقل الخسائر المتوقعة كي تكون الحياة الزوجية على أحسن وجه، بالإضافة إلى تبصيرهم بمهارات التوافق، والتكيف، وإدارة الضغوط، وإدارة الصراع، وضبط الغضب، والسيطرة على السلوك العنيف، والعدواني^(٥٧).
- ١٦- التعريف بأهمية الديكور المنزلي، فقد أكد علماء النفس أن هناك علاقة قوية بين ديكور المنزل الأنيق والمريح والهائى، والحالة النفسية للزوج و الزوجة، والأولاد^(٥٨).

المبحث الرابع:

مثال تطبيقي على الدورات التثقيفية وأثر السياسة الشرعية فيها.

المطلب الأول: نماذج تطبيقية على دورات إلزامية للمقبلين على الزواج (التجربة الماليزية).

إن الدورات التدريبية الإلزامية قد عمل بها ببعض الدول، فمثلاً نجد أن دولة ماليزيا وضعت برنامجاً خاصاً للمقبلين على الزواج، وتمنحهم إجازة عن العمل لمدة تصل إلى شهرين^(٥٩). تتمثل التجربة الماليزية في فكرة تقديم دورات تعريفية، لتوعية المقبلين على الزواج، وتعد هذه الدورات من أهم الخدمات التي تقدمها الدولة؛ إذ إن من أهم أهداف الهيئة القضائية أن تتعم الأسر بالأمن والاستقرار، وأن تكون في منأى عن الهدم والضياع، ولا شك في أن أحد أبرز المشكلات التي تُسهم في هدم كيان الأسرة منذ بداية تكوينها هو عدم فهم الزوج أو الزوجة أو كليهما أهمية الأسرة، وحقوق وواجبات كل منهما نحو الآخر^(٦٠).

كان للتجربة الماليزية دور في تخفيف نسبة الطلاق في ماليزيا، فبينما كانت نسبة الطلاق تصل إلى ٣٧% نجد أنها انخفضت إلى ١٠% بعد أن طبقت ماليزيا تلك التجربة الفريدة من نوعها.

رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد^(٦١)، كان على وعي بأن ارتفاع نسبة الطلاق تُعوق طموحات بلاده في التطور، ولها تأثير سلبي في مستقبل ماليزيا، لذا عمل على أن تكون دولته من الدول الكبرى المتقدمة، وأمام هذه الطموحات وجد أن مشكلة الطلاق ستعيق خطته، وتؤثر في اقتصاد بلده لما لها من آثار اجتماعية، واقتصادية سلبية.

لجأ مهاتير محمد إلى استحداث علاج لمشكلة الطلاق، فقد ألزم كل من يرغب في الزواج من الجنسين أن يخضع لدورات تدريبية متخصصة، يحصل بعدها على رخصة تُحوّله الزواج، وترتب على ذلك أن انخفضت نسبة الطلاق في ماليزيا إلى ٧%، حيث تُعد اليوم من أقل دول العالم في نسبة الطلاق^(٦٢).

قام مهاتير بإنشاء مراكز متخصصة لتأهيل وإعداد المقبلين على الزواج من الجنسين تحت إشراف مجلس الشؤون الدينية التابع للحكومة المركزية، معلناً تطبيق تجربة رخصة الزواج الإلزامية؛ إذ لا يعقد عقد الزواج بين الراغبين بالزواج إلا

السياسة الشرعية وأثرها في عقد دورات تثقيفية

بحصولهم على رخصة بعد خضوعهم لدورات تدريبية تتعلق بالزواج، والتربية، والتدبير المنزلي، وأن على كل راغب بالزواج أن يُقدم للقاضي الشرعي شهادة من وزارة الشؤون الاجتماعية تفيد بأنه حصل على دورات في الحياة الزوجية والأسرية في نقاط محددة. كما أمر بإنشاء مكاتب للإرشاد الأسري في كل منطقة، والاهتمام باختيار العاملين فيها بشكل جيد^(٦٣).

وتمتاز التجربة الماليزية المتعلقة برخصة الزواج بمجموعة من الخصائص، وهي^(٦٤):

- ١- أنها إلزامية، كالفحص الطبي قبل الزواج في المملكة الأردنية الهاشمية تماماً، وشهادته تصلح مدى الحياة من مراكز معتمدة.
- ٢- أنها تتناول أموراً كثيرة، فهي تشمل الجوانب الشرعية والاجتماعية، ومهارات الاتصال والحوار، والصحة، وإدارة الأسرة، وأهدافها، والتخطيط للحياة الزوجية، وفهم نفسية الزوج أو الزوجة، وطرق زيادة حب كل طرف للطرف الآخر، وإدارة المشكلات الأسرية، و تحمل المسؤوليات، وحسن تدبير الأمور المالية.
- ٣- يعطيها مديرون معتمدون من قبل مراكز مختصة يشرف عليها مجلس الشؤون الدينية.
- ٤- تُقدّم هذه البرامج في مراكز خاصة بها، وتشارك مراكز عامة في تقديمها، بل قد تقام في المساجد، وفي الأرياف، والمدن النائية.
- ٥- يُقدم البرنامج مديرون سنة لكل مجموعة، كل في تخصصه، فإذا انتهى الوقت يفسحون المجال للأسئلة الخاصة التي توجه لكل مدرب على حده.
- ٦- المنهج موحد في كل ماليزيا، ومطبوع، وبياع بثمن زهيد، والرسم لا يساوي أكثر من ٢٠ ديناراً أردنياً (٨٠ رنجت ماليزي) وتخفيض للطلاب.
- ٧- البرنامج يُقدّم للشباب والفتيات، وتشارك مراكز حكومية وأهلية وخيرية في تقديمه؛ لتغطي الحاجة إليه في تعاون متميز.

المطلب الثاني: أثر السياسة الشرعية في إجراء الدورات التثقيفية للمقبلين على الزواج.

من المعلوم لنا أن الوسائل تأخذ حكم الغايات، وأن من أهداف الزواج في الإسلام بناء أسرة مسلمةٍ سالحةٍ، تكون لبنة قوية في بناء المجتمع الإسلامي، أسرة مستقرة ملتزمة بتعاليم الإسلام، وتتخذ من شريعة الإسلام منهج حياة، وهذا يتم من خلال زوجين صالحين يفهمان بعضهما بعضاً، يقوم كل واحد منهما بواجبه تجاه الآخر، وتجاه مجتمعه.

إن الدورات التي تُعطى للمقبلين على الزواج، هي إحدى الدعائم التي تقوم عليها الأسرة المسلمة المستقرة، لذلك فمن باب السياسة الشرعية التي تسعى إلى تحقيق مقاصد الشريعة في جلب المصالح، ودرء المفاسد عن المجتمع وأفراده، يجوز للحاكم أن يقوم بسن تشريع يلزم فيه المقبلين على الزواج أخذ هذه الدورات قبل إجراء عقد الزواج، وبخاصة أنه ثبت أن لهذه الدورات أثراً طيباً في المجتمع الماليزي الذي أُعطيت فيه.

والدورات التثقيفية التي تُعطى للمقبلين على الزواج إنما هي إجراء وقائي لكثير من الأمراض الاجتماعية المنتشرة، فالدورات التثقيفية تقوم على تبصير المقبلين على الزواج بالدور المنوط بهم، وتبين الواجبات والحقوق لكل منهما، ومن خلال هذه المعرفة تقل نسبة الخلافات والمشاكل بين الأزواج، وبالتالي تقل نسبة الطلاق.

إن النصوص الشرعية تدعو إلى استقرار الحياة الزوجية، وتوجب علينا ضرورة الأخذ بهذه الأسباب، وانطلاقاً من القاعدة الشرعية التي تقول: "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"^(٦٥)، فإن هذه الدورات يُلزم بها الأفراد؛ لأنها وسيلة لاستقرار المجتمع وأمنه، وهو مقصد شرعي مطلوب. ومن مقاصد الشريعة أن يكون المجتمع المسلم قوياً منيعاً، وقوة المجتمع تستمد من قوة الأسرة.

الخاتمة.

توصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات عدة نجلها على النحو الآتي:

أولاً: النتائج.

- ١- الدورات التدريبية هي برامج تُعطى للمقبلين على الزواج من قبل جهات مختصة؛ لتوعيتهم بكيفية التعامل السليم فيما بينهم، وإكسابهم المهارات اللازمة لبناء أسرة مستقرة وسليمة بُنيت على حسن الاختيار.
- ٢- الدورات التدريبية أهمية كبيرة في الحفاظ على الأسرة، واستقرارها، فهي تسهم في زيادة وعي الأسر بالمشكلات التي تؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية، كما أنها تساعد في توفير البيئة الآمنة لنمو وتطور العلاقة الزوجية واستمرارها، وكذلك فإنها تعود بالنفع على الأطفال، وتنشئهم تنشئة سليمة صحيحة، تبعدهم عن أسباب الانحراف في حياتهم.
- ٣- إن لدولة ماليزيا تجربة رائدة في مجال الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج أسهمت في الحد من الطلاق.
- ٤- السياسة الشرعية في الدورات التدريبية تحقق مقاصد الشريعة الإسلامية في حفظ الأسرة، وحمايتها من التفكك، وتقيها من كثير من الأمراض الاجتماعية.
- ٥- لولي الأمر أن يسن تشريعاً يلزم فيه الأفراد المقبلين على الزواج بأخذ هذه الدورات لما فيها من جلب منفعة، ودرء لمفاسد كثيرة.

ثانياً: التوصيات.

توصي الدراسة بما يأتي:

- ١- إضافة مادة إلى مواد قانون الأحوال الشخصية الأردني تُلزم المقبلين على الزواج بأخذ الدورة التثقيفية.
- ٢- تبني وزارة التربية والتعليم، ووزارة الأوقاف نشر ثقافة الوعي الأسري.
- ٣- إلزام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجامعات بإضافة مساق إلى الخطة الدراسية كمتطلب جامعة خاص بالثقافة الأسرية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الهوامش.

- (١) الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، ج ١، ص ١٥٤.
- (٢) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص ٨٠٨.
- (٣) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، ج ٧، ص ٣٣٦. والزيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (١٣٨٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية،

السياسة الشرعية وأثرها في عقد دورات تثقيفية

- ج ١٦، ص ١٥٧.
- (٤) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (ط ١)، ج ٦ ص ١٠٧. والزيبي، تاج العروس، مصدر سابق، ج ١٦، ص ١٥٧.
- (٥) الزيبي، تاج العروس، مصدر سابق، ج ١٦، ص ١٥٧.
- (٦) العسكري، أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله (١٤١٢هـ)، معجم الفروق اللغوية، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، (ط ١)، ص ٢٨٨.
- (٧) الزيبي، تاج العروس، مصدر سابق، ج ١٦، ص ١٥٧.
- (٨) ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، تحقيق: محمد جميل غازي، مطبعة المدني، القاهرة، ص ١٧.
- (٩) الطرابلسي، أبو الحسن علاء الدين علي بن خليل الحنفي، معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام، دار الفكر، ص ١٦٩.
- (١٠) ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار المعرفة، بيروت، ج ٥، ص ١١.
- (١١) ابن عابدين، محمد أمين بن عمر (١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، حاشية رد المحتار على الدر المختار، دار الفكر، بيروت، ج ٤ ص ١٧٨.
- (١٢) تاج، عبد الرحمن (١٤١٥هـ)، السياسة الشرعية في الفقه الإسلامي، من منشورات شبكة الألوكة، ص ٨.
- (١٣) خلّاف، عبد الوهاب (١٣٥٠هـ)، السياسة الشرعية، القاهرة، المطبعة السلفية، ص ١٤.
- (١٤) الدريني، محمد فتحي (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م)، خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط ٢)، ص ١٦٥.
- (١٥) العتيبي، سعد مطر المرشدي (٢٠١٣م)، أضواء على السياسة الشرعية، دار الألوكة للنشر، (ط ١)، ص ٢٠.
- (١٦) عطوة، عبد العال أحمد (١٤١٤هـ)، المدخل إلى السياسة الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، إدارة الثقافة والنشر، الرياض، (ط ١)، ص ٤٤.
- (١٧) عمرو، عبد الفتاح (١٩٩٨م)، السياسة الشرعية في الأحوال الشخصية، دار النفائس، عمان الأردن، (ط ١)، ص ٢٤.
- (١٨) الكيلاني، عبد الله إبراهيم زيد (٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ)، السياسة الشرعية مدخل إلى تجديد الخطاب الإسلامي، دار الفرقان، عمان، (ط ١)، ص ٧.
- (١٩) الجويسر، غيداء عبد الله (١٤٣٢هـ-٢٠١٠م)، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ص ١٨.
- (٢٠) آل مظف، عبيد علي عطيان، والجويسر، غيداء عبد الله (٢٠١٣م)، دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مجلد ٢١، ص ١٣١.
- (٢١) غيث، سعاد منصور (٢٠١٥م)، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، (ط ١)، ص ١٢٢.
- (٢٢) عسكر، منصور عبد الرحمن (٢٠٠٨م)، اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، بحث مقدم في لقاء علمي بعنوان "الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة"، ص ٦.
- (٢٣) الشمري، حاتم بن حمد (٢٠١٣م)، فاعلية الدورات التدريبية لتأهيل المقبلين على الزواج في الحد من الخلافات الزوجية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص ١٠.
- (٢٤) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج،

- مصدر سابق، ص ١٨.
- (٢٥) مقابلة مع الورداني، عمر (٢٠١٧)، دورات تأهيل الزواج خطوة لحماية الأسرة، جريدة العرب العدد ١٠٧٣٣، ص ٢١.
- (٢٦) غيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، مصدر سابق، ص ١٢٠. وعلوين ومطالقة، دليل الإرشاد الأسري، مصدر سابق، ص ٩.
- (٢٧) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ٥.
- (٢٨) غيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، مصدر سابق، ص ١٢٢.
- (٢٩) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ٥.
- (٣٠) غيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، مصدر سابق، ص ١٢٢. وعلوين ومطالقة، دليل الإرشاد الأسري، مصدر سابق، ص ٩.
- (٣١) ملحم، سامي محمد (٢٠١٠م)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، (ط٢)، ص ٣٨٣.
- (٣٢) غيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، مصدر سابق، ص ١٢٢.
- (٣٣) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ٤٧.
- (٣٤) عبد الحفيظ، صبري، دورات تدريبية للمقبلين على الزواج في مصر، <http://elaphmorocco.com/Web/economics/2017/02/5701.html>. وملحم، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، مصدر سابق، ص ٣٨٤.
- (٣٥) الحمادي، حماد بن علي والهجين، عادل عبد الفتاح (٢٠٠٩)، برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري، نشر مركز التنمية الأسرية، ص ٣٦.
- (٣٦) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ٧.
- (٣٧) المصدر السابق، ص ١٣.
- (٣٨) غيث، سعاد منصور (٢٠١٥م)، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، (ط١)، ص ١٢٣.
- (٣٩) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ١١٠. وعسكر، اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، مصدر سابق، ص ١٠.
- (٤٠) ابن حجر، أحمد بن علي، تلخيص الحبير، دار الكتب العلمي، (ط١)، ١٩٨٩م، ج ٣، ص ١٤٦.
- (٤١) الشرفين، ومطالقة، عماد عبد الله محمد و علي، أحلام محمود، آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٢٠١٤م، المجلد ٣٠، العدد ٦٠، ص ١٢٢. وأبو دميك، سليمان، والعمري، مرعي، تأهيل المقبلين على الزواج. <http://www.osareah.org.sa/course.php?id=59>. وعسكر، اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، مصدر سابق، ص ١٠. وهليل، أحمد محمد، مشروع الإصلاح الأسري، من منشورات دائرة قاضي القضاة، عمان، ٢٠١٦م، ص ٢٧.
- (٤٢) معادة، زينب زكريا، الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريعة الإسلامية، دار النفائس، عمان، (ط١)، ٢٠١٥م، ص ١٢٩.

السياسة الشرعية وأثرها في عقد دورات تثقيفية

- وآل درعان، علي محمد، فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز مودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري، طبع مؤسسة آل الجميح الخيرية، جدة، ٢٠١٠م، ص ١٥. وغيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، مصدر سابق، ص ١٢٢. وعسكر، اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، مصدر سابق، ص ٦.
- (٤٣) الشعال، محمد خير، الدورة التأهيلية للحياة الزوجية، دار الفكر، دمشق، (ط٤)، ٢٠١١م، ص ٥١.
- (٤٤) البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع الصحيح، كتاب بدء الوحي، باب قول الله تعالى: "أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"، دار الشعب، القاهرة، (ط١)، ١٩٨٧م، رقم (٧١٣٨)، ج ٩، ص ٧٧.
- (٤٥) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ١١٠.
- (٤٦) الشعال، الدورة التأهيلية للحياة الزوجية، مصدر سابق، ص ٥١.
- (٤٧) عبد الله، أحمد، رحلة عمر، الدليل المعرفي للمقبلين على الزواج، ص ٢٦. والجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ١١٠. وعلوين، خديجة، ومطالقة، حكم، دليل الإرشاد الأسري، طباعة المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، الأردن، ٢٠١١م، ص ٩.
- (٤٨) آل درعان، علي محمد، فاعلية برامج التأهيل الأسري بمركز مودة الاجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري، طبع مؤسسة آل الجميح الخيرية، جدة، ٢٠١٠م، ص ١٥. و١٢٢. والشريفين وآخرون، آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء، مصدر سابق، المجلد ٣٠، العدد ٦٠. وعسكر، اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، ص ١١.
- (٤٩) معاينة، الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريعة الإسلامية، مصدر سابق، ص ١٣١.
- (٥٠) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ١١٠.
- (٥١) عبد الله، رحلة عمر الدليل المعرفي للمقبلين على الزواج، مصدر سابق، ص ٢٦. وغيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، مصدر سابق، ص ١٢٣.
- (٥٢) معاينة، الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريعة الإسلامية، مصدر سابق، ص ١٣١.
- (٥٣) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ١١٠. وغيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية. مصدر سابق، ص ١٢٣. وعسكر، اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، مصدر سابق، ص ١١.
- (٥٣) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ١١٠. ومعاينة، الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريعة الإسلامية، مصدر سابق، ص ١٢٩.
- (٥٤) الشريفين وآخرون، آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء، مصدر سابق، المجلد ٣٠، العدد ٦٠، ص ١٢٢.
- (٥٥) غيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، مصدر سابق، ص ١٢٣.
- (٥٦) الجويسر، دور برامج الإرشاد في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج، مصدر سابق، ص ١١٠.
- (٥٧) غيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، مصدر سابق، ص ١٢٢. وعسكر، اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، مصدر سابق، ص ٦. وعلوين ومطالقة، دليل الإرشاد الأسري، مصدر سابق،

- ص ٩، عبد الحفيظ، صبري، دورات تدريبية للمقبلين على الزواج في مصر، <http://elaphmorocco.com/Web/economics/2017/02/5701.html>
- (٥٨) عبد الحفيظ، صبري، دورات تدريبية للمقبلين على الزواج في مصر، <http://elaphmorocco.com/Web/economics/2017/02/5701.html>
- (٥٩) عسكر، اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، مصدر سابق، ص ١٠.
- (٦٠) كمري، نور عزة، أبو غزالة، ماجد، التجربة الماليزية في تنشئة الأسرة الإسلامية المعاصرة، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الدولي بعنوان: "الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة"، عمان، ٢٠١٣م، ص ٢.
- (٦١) مهاتير محمد أو محاضر محمد، ولد في عام ١٩٢٥م سياسي ماليزي، تولى رئاسة الوزراء، فكان رابع رئيس وزراء لماليزيا في الفترة من ١٩٨١ م إلى ٢٠٠٣م، وتعد أطول فترة لرئيس وزراء في ماليزيا، وكذلك من أطول فترات الحكم في آسيا، امتد نشاط مهاتير السياسي لما يقرب من ٤٠ عاماً منذ انتخابه عضواً في البرلمان الاتحادي الماليزي عام ١٩٦٤م حتى استقالته من منصب رئيس الوزراء في عام ٢٠٠٣م. كان لمهاتير محمد دور رئيس في تقدم ماليزيا بشكل كبير.
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%B1_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF
- (٦٢) الحسن، علياء، التجربة الماليزية لإنفاذنا من ظاهرة الطلاق. www.alnoor.se/article.asp?id=233270.
- (٦٣) معاهدة، الإصلاح الأسري بين الزوجين في الشريعة الإسلامية، مصدر سابق، ص ٢٣٧. وغيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، مصدر سابق، ص ١٢٤.
- (٦٤) غيث، سلسلة الندوات الحوارية حول قضايا الأسرة الأردنية، مصدر سابق، ص ١٢٤.
- (٦٥) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المستصفى في علم الأصول، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، (١ط)، ١٤١٣هـ، ص ٥٧.